Journal of International Union of Universities (JIUU)
ISSN 2791-9668 Vol. 2, No. 1, March 2020, pp.34-50

رَاحَةُ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى
لأبي المحاسن محمد بن علي العَبدريّ الشَيبيّ (ت 837 هـ) دراسة وتحقيق

أ.د. خليل محمد سعيد مخلف
رئيس قسم اللغة العربية – كلية التربية للبنات ، جامعة الأنبار – العراق.
edw.drkalil1950@uoanbar.edu.iq

المستخلص

عني العلماء بالعربية عنايةً كبيرةً ، وصنَّفوا التصانيف والرسائل العديدة التي كان لها أثرٌ كبيرٌ في حفظها وتنقيتها وايصالها إلينا ، فكان من حقّهم علينا أن نجتهد لإخراج مؤلفاتهم من ظلمات الخزائن إلى نور الطباعة والنشر بعد التحقيق والتوثيق. لذا قمت بتحقيق مخطوط (راحةُ المُعَنَّى في محاسن الكلام المُثَنَّى) لأبي المحاسن العبدريّ الشيبيّ ودراسته على ثلاث نسخ خطية ، وهو عبارة عن رسالة في المُثَنَّى الذي يُعَدُّ من لطائف العربية وحسن بيانها. وأهمية المخطوط تكمن في طرافة موضوعه وأهميته في اللغة ، ولما فيه من فائدة لغوية تضيف جديداً إلى المكتبة اللغوية ، فضلاً عن بيان قدرة مؤلفه العبدريّ وبروز شخصيته وتمكنه من اللغة التي تتضح فيها ثقافته في علوم العربية ، علماً بأنّه لم يحقق تحقيقاً علمياً رصيناً فقمت بتحقيقه ، وقد اقتضى عملي أنْ يكون على قسمين:

شمل القسم الأول: الدراسة ، وتضمنت الكلام على حياة العَبْدريّ ومؤلفاته ، وموضوع المخطوط ومادته ، ومنهجه ، وموارده ، وشواهده ، ووصف النسخ الخطيّة ونسبته إليه ، وتوثيق عنوانه ، ومنهجي في التحقيق.

أما القسم الثاني فشمل النص المحقق ، وذيلت التحقيق بفهارس عامة تخص النص المحقق.

وأخيراً أسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا لخدمة لغة القرآن الكريم ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الكلمات المفتاحية : راحة المعنى ، ابي المحاسن العبدري الشيبي ، النص المحقق.

الباحث المسؤول عن المراسلة :
الاسم : **أ.د. خليل محمد سعيد مخلف**
رئيس قسم اللغة العربية – كلية التربية للبنات ، جامعة الأنبار – العراق.
edw.drkalil1950@uoanbar.edu.iq

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد...

فقد عني العلماء بالعربية عنايةً كبيرةً ، وصنَّفوا التصانيف والرسائل العديدة التي كان لها أثرٌ كبيرٌ في حفظها وتنقيتها وايصالها إلينا ، فكان من حقّهم علينا أن نجتهد لإخراج مؤلفاتهم من ظلمات الخزائن إلى نور الطباعة والنشر بعد التحقيق والتوثيق.

لذا قمت بتحقيق مخطوط (راحةُ المُعَنَّى في محاسن الكلام المُثَنَّى) لأبي المحاسن العبدريّ الشيبيّ ودراسته على ثلاث نسخ خطية ، وهو عبارة عن رسالة في المُثَنَّى الذي يُعَدُّ من لطائف العربية وحسن بيانها.

وأهمية المخطوط تكمن في طرافة موضوعه وأهميته في اللغة ، ولما فيه من فائدة لغوية تضيف جديداً إلى المكتبة اللغوية ، فضلاً عن بيان قدرة مؤلفه العبدريّ وبروز شخصيته وتمكنه من اللغة التي تتضح فيها ثقافته في علوم العربية ، علماً بأنّه لم يحقق تحقيقاً علمياً رصيناً فقمت بتحقيقه ، وقد اقتضى عملي أنْ يكون على قسمين:

شمل القسم الأول: الدراسة ، وتضمنت الكلام على حياة العَبْدريّ ومؤلفاته ، وموضوع المخطوط ومادته ، ومنهجه ، وموارده ، وشواهده ، ووصف النسخ الخطيّة ونسبته إليه ، وتوثيق عنوانه ، ومنهجي في التحقيق.

أما القسم الثاني فشمل النص المحقق ، وذيلت التحقيق بفهارس عامة تخص النص المحقق.

وأخيراً اللهَ أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا لخدمة لغة القرآن الكريم ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

القسم الأول : الدراسة

المبحث الأول : حياة أبي المحاسن العبدري ومؤلفاته

أولاً: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه

اتفقت المظان التي ترجمت له على اسمه ولقبه وكنيته ونسبه ، فهو محمّد بن علي بن محمّد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن القرشيّ العبدريّ المكيّ الشافعيّ الشيبيّ[1].

ثانياً: سيرته

ولد أبو المحاسن العبدري في رمضان سنة (779هـ) بمكة[2] إلّا أنّ ابن قاضي شهبة جعل مولده سنة (728هـ)[3] ، وهذا وهم منه ، فالصحيح ما أجمعت عليه أغلب كتب التراجم.

وبها نشأ وترعرع وتلقّي فيها معارفه الأولى على أبيه وعلى غيره من شيوخها وعلمائها فأخذ الأدب والسير والأخبار والفقه والحديث والعربية[4].

ولم يكتف أبو المحاسن العبدري من أخذ العلم ولقاء الشيوخ والعلماء في مكة المقيمين منهم والقادمين ، بل رحل إلى مصر والشام واليمن ، وزار بغداد وشيراز ، وسمع العلماء والشيوخ وأخذ عنهم[5] ، وكفلت له رحلاته معرفة الأحداث في خارج مكة فضلاً عن معرفة العلماء ، وهناك اشارات إلى تنقله في طلب العلم منها قوله : "أنشدني بعض من أخذت العلم عنه بمصر"[6] ، وقوله : "وأنشدني بعض ظرفاء بغدادبها"[7]، وقوله لما تحدّث عن حادثة الغرق التي تعرض إليها في أثناء سفره من العراق إلى شيراز: "وقد حصلت عليّ شدة شديدة أشرفت بها على العدم ، وأفلست فيها من الحياة ، وذلك في بحر هرمز"[8].

وقد أسندت إليه وظيفة سدِانة الكعبة في سنة 827هـ بعد وفاة محمد بن علي بن أبي راجح الشيبي[9]، وبعد ثلاث سنوات وتحديداً سنة 830هـ أضيف إليه القضاء بمكة بعد عزل القاضي محمد بن محمد بن أبي السعادات بن ظُهيرة [10]، كما تولى نظر الحرم فجمع بين وظائف ثلاث[11].

---

[1] ينظر الدر الكمين: 217/1 ، إنباء الغمر:530/3 ، والضوء اللامع :13/9، والنجوم الزاهرة:186/15، وشذرات الذهب:325/9، والبدر الطالع:214/2 ، وهدية العارفين: 189/2، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان :68/7، والأعلام: 287/6 ، ومعجم المؤلفين: 45/11.

[2] ينظر الدر الكمين :217/1، وإنباء العمر:530/3 ، والنجوم الزاهرة: 168/15 ، وشذرات الذهب : 325/9 ، والبدر الطالع: 214/2 / وهدية العارفين: 189/2، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 68/7 ، والأعلام: 287/6 ، ومعجم المؤلفين : 45/11.

[3] الضوء اللامع:13/9.

[4] ينظر الدر الكمين:217/1 ، وإنباء الغمر :530/3 ، والضوء اللامع: 13/9 ، والنجوم الزاهرة: 186/15 ، وشذرات الذهب: 325/9 ، والبدر الطالع :214/2، وهدية العارفين : 189/2 ، والأعلام: 287/6 ، ومعجم المؤلفين : 45/11.

[5] ينظر الدر الكمين: 218/1 ، وأنباء الغمر:530/3 ، والضوء اللامع: 13/9 ، وشذرات الذهب: 325/9 ، والبدر الطالع: 214/2.

[6] تمثال الأمثال:169.

[7] المصدر نفسه.

[8] المصدر نفسه: 357.

[9] تنظر ترجمته في العقد الثمين: 199/2.

[10] توفي سنة 861هـ ، تنظر ترجمته الضوء اللامع 214/9.

[11] ينظر الدر الكمين: 219/1 ، وأنباء الغمر: 530/3 ، والضوء اللامع : 13/9 ، والبدر الطالع: 214/2 ، والأعلام: 287/6 ، ومعجم المؤلفين : 45/11.

وخُمِدت سيرته في القضاء شهد على ذلك ابن حجر والسخاوي وابن قاضي شهبه[12] ، ففي سنة 834هـ جاور المقريزي في مكة أبا المحاسن العبدري وهو قاضٍ ، فقال فيه:" وكان مشكور السيرة صحبته في مجاورتي سنة أربع وثلاثين ، وهو قاضٍ ، فنعم الرجل"[13].
وبقي أبو المحاسن العبدري في القضاء حتى وافته المنية

ثالثاً: شخصيته وثقافته الأدبية

تعددت مصادر أبي المحاسن العبدري الثقافية فتنوع عطاؤه في المجالات التي وجه إليها اهتمامه وهي الأدب ، والسير والأخبار والفقه والعربية والحديث ، وقد تتلمذ على يد أبيه وتأثر به في شيئين الأدب والخط [14]، وبسبب توغله في الاتجاه الأدبي ، غلب هذا الفن لديه على سائر الثقافات التي حصّلها "حتى كان لا يعرف إلّا به"[15].

وانعكست ثقافته المتنوعة وتميزه في ثقافته الأدبية وقوة صلته بالموروث القديم على شخصيته ومؤلفاته ، فكان ذا شخصية محبّبة قريبة إلى نفوس من يعاشرونه ، حسن الشكالة والسمت في المظهر ، ذا شيبة منوّرة في شيخوختِه تلوح عليه أبهة العلم ، ولا يفارق لبس الطيلسان [16]، وكان وقوراً ساكتاً متواضعاً كريماً لطيف المحاضرة والمحادثة لا تملّ مجالسته [17]، "ولم يكن يعاب إلا بما يُرمى به من تناول لبن الخشخاش وهو الأفيون"[18].

وكان له شعرٌ ، وحفظ للأشعار ، ورؤية نقدية ، تنمّ على تذوقه للشعر وقدرته اللغوية فنجده أحياناً يبدي اعجابه بقصائد أو أبيات يرويها على سبيل الاستحسان أو التأثر العام ، من دون أن يبين ما فيها من خصائص فنية ، وأحياناً يشرح بيت أو أبيات يستشهد بها ، فكان ميالاً إلى المعنى أكثر ، من ذلك على سبيل المثال : نراه يتوقف عند ميمية المُرَقَّش الأَصغر بعد أن يرويها كامله ، فيقول : " الله درّه ما أنصع درّه أو أحسن نظامه ، وأصح قسمته وأحلى كلامه"[19].

ومن نظمه قوله في جلال الدين البلقيني لما أعيد الى منصبه في القضاء :

عَوْدُ الإمامِ لدى الأنام كعِيدِهِم بل عَود لا عيدٌ أُعيد مثاله
أجلى جلالُ الدينِ عنّا غُمَّةً زالت بعونِ اللهِ جَلَّ جلاله[20]

رابعاً : شيوخه

ذكرت لنا كتب التراجم أن أبا المحاسن العبدري تتلمذ على يد كبار علماء وشيوخ عصره[21]، فضلاً عن أخذه عن أبيه وتأثره به ، وقد سبقت الاشارة إلى ذلك ، وسأذكر أبرز العلماء والشيوخ الذين تتلمذ على يدهم أو أجازوه ، فمِنْ أبرز مَنْ تتلمذ على يدهم:

1- ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم جمال الدين الأميوطي الشافعي كان ماهراً في الفقه والأصول والعربية (ت-790هـ)[22].
2- علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو الحسن نور الدين النُوَيْرِي ، إمام المالكية بحكة (ت-799هـ)[23].
3- محمد بن عبد الله بن ظُهيرة القرشي المكي جمال الدين ، وهو أحد من تفقه عليه العبدري (ت-817هـ)[24] وغيرهم.[25]

ومِن أبرز مَن أجازوه :

---

[12] ينظر إنباء الغمر : 530/3 ، والضوء اللامع : 13/9-14.
[13] الضوء اللامع: 14/9.
[14] ينظر الدر الكمين: 220/1 ، وإنباء الغمر : 530/3 ، والضوء اللامع: 14/9 ، والبدر الطالع214/2، والاعلام : 287/6، ومعجم المؤلفين:45/11.
[15] الضوء اللامع : 13/9 ، والبدر الطالع: 214/2.
[16] ينظر الضوء اللامع: 14/9.
[17] المصدر نفسه: 13-14 .
[18] إنباه الغمر :530/1 ، والضوء اللامع: 13/9 ، والبدر الطالع: 214/2.
[19] تمثال الأمثال: 114 .
[20] إنباء الغمر : 530/3.
[21] ينظر الدر الكمين : 220/1-221، وإنباء الغمر : 530/3 ، والضوء اللامع: 14/9 ، وشذرات الذهب: 325/9، والبدر الطالع: 214/2.
[22] الدرر الكامنة: 62/1 ، والعقد الثمين: 258/3.
[23] إنباء الغمر: 537/1 ، شذرات الذهب: 360/6 .
[24] العقد الثمين: 53/2 ، والضوء اللامع: 92/8.

1- محمد بن ابراهيم بن اسحاق أبو المعالي صدر الدين المناوي (ت-803هـ)[26].
2- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين العراقي حافظ العصر (ت-806هـ)[27] وغيرهما .

خامساً: وفاته

توفي أبو المحاسن العبدري وهو في القضاء بمكة في ليلة الجمعة من ربيع الأول سنة 837هـ[28] ، وقيل إنّه توفي في ربيع الآخر [29]، وأكّد السخاوي أنّ ذلك وهم[30].

وقال ابن حجر والسخاوي إنّه توفي عن نحو سبعين سنة [31]، وهذا وهم منهما ، فكلاهما متفقان على أن تاريخ ميلاده سنة (779هـ) ، وتاريخ وفاته سنة (837هـ) وهذا يعني أنه لم يبلغ الستين.

سادساً: مؤلفاته

ترك أبو المحاسن العبدري مجموعة من المؤلفات تنوعت في مواضيعها وعلومها على الرغم من أنّ بعضها كانت رسائل صغيرة ، وضعها ابن حجر بأنها لطيفة فقال: "وتعانى الأدب والنظر في التواريخ ، وصنّف أشياء لطيفة"[32].

وسأذكر مؤلفاته مرتبة على الحروف الهجائية وهي على النحو الآتي:

1-بديع الجمال في الأدب[33] 2-تاريخ مكّة[34]

3- تلذذ المحب بلذاته فيمن لقب بشئ متصل بذاته ، لم تذكره المصادر والفهارس التي ترجمت له ، وهو مصنف في إلأذواء ، ما كان في أول لقبه (ذو) ، مخطوط أمتلك نسخ خطيه منه مصورة وهو قيد التحقيق.

4- تمثال الأمثال [35]، حققه الدكتور أسعد ذبيان وطبع في دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة 1402هـ-1982م .

5- حوادث الزمان [36]، لم تذكر لها المصادر التي ترجمت له اسماً ، ولعلها لم توضع في شكلها النهائي.

6- ديوان شعره[37].

7- رآحة المُعَنّى في محاسن الكلام المثنى ، لم تذكره المصادر والفهارس التي ترجمت له ، وهو الذي بين أيدينا ، والذي قمنا بتحقيقه.

8- شرح الحاوي الصغير [38]، والحاوي الصغير كتاب في المذهب الشافعي للشيخ عبد الغفار القزويني (ت665هـ).

9- الشرف الأعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلا[39]، حققه الشريف منصور بن صالح أبو رياش ، طبع في مكة المكرمة سنة 1421هـ-2000م.

10- طيب الحياة[40] ، وهو كتاب ذيل على حياة الحيوان للدميري.

11- قلب القلب في مالا يستحيل بالانعكاس[41].

---

[26] إنباء الغمر: 181/2، والضوء اللامع: 249/6.

[27] إنباء الغمر : 275/2 ، والضوء اللامع : 171/4.

[28] ينظر : إنباء الغمر : 530/3 ، والضوء اللامع :13/9 ، والبدر الطالع: 214/2 ، ومعجم المؤلفين: 45/11.

[29] ينظر شذرات الذهب : 325/9 .

[30] ينظر إنباء الغمر: 14/9.

[31] ينظر إنباء الغمر : 530/3، والضوء اللامع: 13/9 .

[32] ينظر إنباء الغمر : 530/3.

[33] الضوء اللامع: 14/9 ، وهدية العارفين: 189/2.

[34] هدية العارفين: 182/2.

[35] الضوء اللامع: 13/9، والبدر الطالع: 214/2 ، وهدية العارفين: 182/2 ، والاعلام: 288/6 ، ومعجم المؤلفين : 45/11.

[36] ينظر إنباء الغمر : 530/3 ، والضوء اللامع: 13/9 ، والبدر الطالع: 214/2.

[37] هدية العارفين: 182/2 ، ومعجم المؤلفين: 45/11.

[38] إنباء الغمر : 530/3 ، والضوء اللامع: 13/9-14 ، وشذرات الذهب: 325/9 ، والبدر الطالع: 214/2 ،، وهدية العارفين: 189/2 ، والاعلام: 287/6.

[39] هدية العارفين: 189/2 ، والاعلام : 287/6-288.

[40] إنباء الغمر : 530/3 ، والضوء اللامع: 13/9 ، وشذرات الذهب: 325/9 ، والبدر الطالع: 214/2، وهدية العارفين:189/2، والاعلام: 287/6.

[41] الضوء اللامع: 13/9 ، والبدر الطالع: 214/2، وهدية العارفين: 189/2، ومعجم المؤلفين: 45/11.

12- اللطف في القضاء[42].

المبحث الثاني : راحةُ المُعَنَّى في محاسن الكلام المُثنّى

أولاً: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته :

اتفقت النسخ المعتمدة في التحقيق على أنّ اسم المخطوط (راحةُ المُعَنَّى في محاسن الكلام المُثنّى) فورد هذا الاسم على طُرَّة النسخ وسط الصفحة بمداد مغاير لونه أحمر يتميز كما قبله وبعده ، فضلاً عن دقة العنوان المسجوع الذي يتوافق مع محتوى موضوع المخطوط .

أما توثيق نسبته إلى أبي المحاسن العبدري فانّ الكتاب وإنْ لم يذكر من ضمن مؤلفاته في المصادر والفهارس التي ترجمت له الا أنّ الزيادة على عدد مؤلفاته أمرٌ ممكن ، ولاسيما وأن بعض المصادر تذكر على نحو تعميمي مبهم أنه "جمع مجاميع كثيرة"[43].

وهذا يثبت بأن له مؤلفات لم تذكرها المصادر والفهارس التي ترجمت له . فضلاً عن أن النسخ التي اعتمدتها في التحقيق جميعها نسبتها إليه ، وذكرت اسمه كاملاً أول الكتاب بعد البسملة " قال العلامة قاضي القضاة جمال الدين محمد بن علي بن أبي بكر الشيبيّ –رحمه الله –".

ثانياً: موضوعه ومنهج أبي المحاسن العبدريّ فيه

موضوع الكتاب ومادته يتضح من عنوانه "راحة المُعَنّى في محاسن الكلام المُثَنَّى" فهو يجمع بعض ألفاظ المُثَنَّى التي تستعمل في العربية للتعبير عن معنى ، لذا فالمقصود من المُثَنَّى في كتابه "هو ما دلّ على اثنين مما تكلم به عرب الجاهلية ، أو نزل به القرآن المبين ، أو رواه الحديث ، أو ورد في كلام صدر الإسلام ، ولا يفهم ما جاء من ذلك كله شعراً أو نثراً إلا بفهمه حقّ الفهم ، ويُعدّ هذا المُثَنَّى من لطائف العربية وحسن بيانها ، وله في الشعر من الرنّة ما يستهوي الفؤاد ، ولذا عُدّ من محسنات البديع"[44].

"لأن التعبير بالمُثَنَّى إنما هو تعبير عن حالة طبيعية تبعث انتباه الانسان إلى التثنية ، ذلك أن له عينين وأذنين ويدين ورجلين ، ومثنيات الطباق من حوله لا تحصى كالقمرين الشمس والقمر ، والسماء والأرض ، والليل والنهار ، والبر والبحر ..... وقد يدعو إلى التثنية حاجة الإنسان الاجتماعية إلى التعبير عن التثنية ..... ؛ لذلك كان العربي المدني بطبعه في حاجة ماسة إلى التعبير عن الشخص الثاني الذي لا يكاد يفارقه بعدد هو (المثنى)"[45].

ويعدّ كتابه "راحة المُعَنَّى في محاسن الكلام المثنى" من الكتب المهمة ، لما حواه من ألفاظ المثنى التي جمعها وبيّن دلالتها ، ولما فيه من الفوائد والاشارات اللغوية والنحوية الأخرى ، وقد خلا الكتاب من مقدمة تبيّن دواعي تأليفه ومنهجه فيه والغرض منه ، فالكتاب صغير الحجم ، ويحوي بين دفتيه ما جمعه أبو المحاسن العبدري ، فقد حوى ست وثلاثين لفظة من ألفاظ المُثَنَّى مبيناً معناها ، وموثقاً لبعضها بقول اللغويين ومستشهداً لبعضها بالأبيات الشعرية .

ويمكن أنْ نستنتج من عنوان كتابه "راحة المعنى في محاسن الكلام المُثَنَّى" ومقدمته التي لم يذكر فيها سوى: "الحمد لله المنزه عن التثنية والتثلث"[46] ، بأنَّ الغرض من تأليفه ليس لاحصاء ألفاظ المُثَنَّى جميعها وإنما لتحصيل الفائدة.

ومن خلال تحقيقي للكتاب ظهرت لي سمات منهجية برزت فيه يمكن إجمالها بالآتي:

1- لم تأت الألفاظ التي اختارها أبو المحاسن مرتبة ترتيباً واضحاً ،فبدأ بالهمزة ثم الحاء ثم الهمزة ثم العين ثم الهمزة ثم الطاء...الخ.

2- اهتمامه ببيان دلالة كل لفظة من ألفاظ المُثَنَّى التي ذكرها ، فيقدم اللفظة ثم يبيّن دلالتها إلا في موضع واحد نجده يؤخّر دلالة لفظة المُثَنَّى ، وذلك في قوله: "ومن طريف ما يحكى عن ابن سيرين أنه كان ربما تقضاه المتقاضي ، فيقول: أنا أعطيك أحد اليومين إن شاء الله ، قال صالح بن الصعر : راويه يريدُ في الدنيا أو في الآخرة"[47].

3- إن كان للفظة المُثَنَّى أكثر من دلالة يذكرها أحياناً غير منسوبة مستعملاً لفظ "وقيل" من ذلك قوله :"الأبيضان :اللبن والماء ، .... وقيل : الأبيضان: الخبز والملح"[48] ، وأحياناً يذكرها منسوبة إلى أقوال اللغويين من ذلك قوله: "الفرجان: بالفاء والجيم

---

[42] الضوء اللامع: 13/9 ، والبدر الطالع: 214/2، وهدية العارفين: 189/2، والأعلام 287/6 ، ومعجم المؤلفين: 45/11.

[43] إنباء الغمر : 530/3

[44] كتاب المُثَنَّى لأبي الطيب اللغوي (مقدمة المحقق):8.

[45] المصدر نفسه: 8-9.

[46] النص المحقق:1 .

[47] النص المحقق:3.

[48] النص المحقق:1.

سجستان وخراسان في قول الأصمعي ووافقه عليه ابن السكيت في اصلاح المنطق وأقرّه ابن السيرافيّ في شرح هذا الكتاب ، وقال أبو عبيدة : الفرجان: السند وخراسان"[49].

4- يبيّن أحياناً أصل دلالة اللفظة ، ويعطي رأيه عندما يذكر أقوال اللغويين في دلالتهم للفظة ويستدل لذلك بدليل من ذلك قوله لما ذكر أقوال اللغويين لدلالة لفظ (الفرجان) قال: "وذلك مأخوذ من الفرج الذي هو الثغر وموضع المخافة ، ويدل على الأول والنفس إليه أميل ، قول حارثة بن بدر:

على أحد الفرجين كان مُؤمِّري"[50].

5- اهتمامه بضبط بعض الألفاظ لكي يحيط بالكلمة ويؤدي الى نطقها نطقاً صحيحاً ، ومن الطرق التي سلكها في ضبطه:

أ- نصه على لفظ الحرف من غير حركته من ذلك قوله :"الفرجان: بالفاء والجيم"[51].

ب- نصه على الحرف وحركته ، ومن ذلك قوله: "والعَرقوبان بفتح العين"[52].

ت- نصه على الحركة ولفظ الحرف وإعجامه وإهماله بالكلمات ، من ذلك قوله:"الدُحْرُضَان بضم الدال المهملة وتسكين الحاء المهملة وضم الراء وفتح الضاد"[53] ، قوله:"السَلمانان بفتح السين المهملة"[54].

إلا أننا نلحظ أنه لم يلتزم في ضبطه بالحرف في جميع الألفاظ التي يقع فيها التصحيف والتحريف واللبس فقد جاء ضبطه بالحرف قليلاً قياساً على الألفاظ الواردة.

6- وأخذت إتجاهين في النقل هما: النقل عن الكتب ، والنقل عن الأعلام أما النقل عن الكتب فعوّل على ثلاثة منها وعنها نقل جلّ مادته وقد صرّح بأسمائها في بعض المواضع ، وهي: إصلاح المنطق لابن السكيت [55]، وشرح أبيات اصلاح المنطق لأبي محمد اليرافي[56] ، والصحاح للجوهري[57].

وأما نقله عن الأعلام فقد نقل عن عدد من العلماء من غير أن يصرّح بكتبهم منهم: "ابن الأعرابي ، والأصمعي ، وابن السكيت ، وأبو عبيدة، والجوهري ، والفراء ، ابن دريد"[58].

وقد تنوع النقل عنده فهناك نصوص يلتزم بنقلها حرفياً [59]، وهناك نصوص أخرى يتصرف بنقلها من غير أن ينقلها حرفياً[60].

7- مواردة: استقى أبو المحاسن مادته من المظات اللغوية المختلفة وغيرها.

8- شواهده

لم ترد في كتاب أبي المحاسن سوى الشواهد الشعرية يأتي بها لاثبات المعنى والحكم اللغوي ، وقد بلغت شواهده الشعرية عشرين بيتاً في سبعة عشر موضعاً والملاحظ أن منهجه فيها أنه كان يذكر البيت كاملاً في استشهاده وينسبه إلى قائله[61] إلا بيتين لم ينسبهما [62]، وكان يذكر أحياناً أكثر من رواية للبيت الشعري وهذا لمسناه في أربعة شواهد[63].

ومهما نلحظه أيضاً أنه كان يفسر ويشرح بعض الألفاظ في الشاهد الشعري ، وتباين اسلوب شرحه بين الإيجاز الشديد والشرح الطويل[64].

---

[49] النص المحقق: 4-5.
[50] النص المحقق:5.
[51] النص المحقق:5.
[52] النص المحقق:14.
[53] النص المحقق: 11.
[54] النص المحقق: 13.
[55] ينظر النص المحقق على سبيل المثال: 6،5،4.
[56] ينظر النص المحقق على سبيل المثال: 7،6،5.
[57] ينظر النص المحقق على سبيل المثال:12،7.
[58] ينظر النص المحقق على سبيل المثال:7،6،5،4،3.
[59] ينظر النص المحقق على سبيل المثال: 4
[60] ينظر النص المحقق على سبيل المثال:5
[61] ينظر النص المحقق على سبيل المثال:8،1.
[62] ينظر النص المحقق على سبيل المثال: 2.
[63] ينظر النص المحقق على سبيل المثال:4
[64] ينظر النص المحقق على سبيل المثال: 6

المبحث الثالث : وصف النسخ ومنهجي في التحقيق

أولاً: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق نص (راحة المُعَنّى في محاسن الكلام المُثنّى) على ثلاث نسخ خطية من بين أربع نسخ أحصيناها

وفيما يأتي وصف النسخ المخطوطة

النسخة الأولى: هي نسخة تحتفظ بها مكتبة نور عثمانية الملحقة بالسليمانية في استانبول ، وهي ضمن مجموع تحت رقم (3/4884) في لوحتين ، من لوحة (10ظ–12 و) وعدد صفحاتها (4) صفحات ، مسطرتها (25) سطراً ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (16) كلمة ، كتبت بخط نسخ دقيق معتاد واضح ، وكتبت ألفاظ المثنى بحداد لونه أحمر مغاير عن الشرح علقها محمد بن أحمد الغيطي ، في سنة (934هـ) بمكة المكرمة.

وقبلها في المجموع (المنهل المأهول بالبناء للمجهول) لأبي الخير محمد بن مظيرة القرشيّ (ت نحو 910 هـ) و (تلذذ المحب بلذاته في من لقب بشيء متصل بذاته)لابي المحاسن العبدري ايضاً وبعدها: (جامع التعريب بالطريق القريب) تلخيص محمد بن أحمد العلائي القاهري الحنفي (ت بعد 922هـ) ، (النصيحة التامة للخاصة والعامة) وأصلها كتاب (البهي فيما يلحن فيه العامة) لأبي الحسن الكسائي أبدعه للخليفة هارون الرشيد ، قام بترتيبه محمد بن أحمد العلائي القاهري الحنفي (ت بعد 922 هـ) ، و (كتاب الأضداد) تهذيب أبي محمد بن الدهان (ت 569هـ) علقة محمد بن أحمد الغيطي .

تمّ اختيار هذه النسخة أصلاً ، وذلك لوضوحها وقلة أخطائها وخلوها من التصحيف او التحريف إلا في القليل النادر ، بخلاف النسختين الأخريين اللتين شاع فيهما التصحيف والتحريف ، ولأنها أقدم النسخ كما ثبت ذلك من تاريخ نسخها ، وقد رمزت لهذه النسخة بلفظ (الأصل).

النسخة الثانية : هي نسخة تحتفظ بها مكتبة يوسف أغا في مدينة قونيا التركية وهي ضمن مجموع تحت رقم (4/4368/259) في ست صفحات ، من صفحة (392–397) ، مسطرتها (19) سطراً ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (12) كلمة ، كتبت بالخط الفارسي الواضح ، وكتبت الفاظ المثنى بحداد لونه احمر مغاير عن الشرح ، كان الفراغ من نسخة في يوم الاربعاء خامس شهر شعبان سنة (996هـ) ، على يد محمد بن علي البختري ، نزيل مكة المشرفة .

وقبلها في المجموع (جامع التعريب بالطريق القريب) تلخيص محمد بن أحمد العلائي القاهري الحنفي (ت بعد 922 هـ) ، (المنهل المأهول بالبناء للمجهول) لأبي الخير محمد بن ظُهيرة القرشي الشافعي (ت نحو 910 هـ) (وتَلَذّذ المحب بلذاته في من لقب بشيء متصل بذاته) لأبي المحاسن العبدري أيضاً

وهذه النسخة وقع فيها تصحيف وتحريف ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ق)

النسخة الثالثة : هي نسخة تحتفظ بها المكتبة الحميدية الملحقة بالسليمانية في استانبول ، وهي ضمن مجموع تحت رقم (3/1387) في ثلاث لوحات ، من لوحة (224 و – 226 و) ، وعدد صفحاتها (5) صفحات ، مسطرتها (22) سطراً ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (13) كلمة ، كتبت بخط نسخ معتاد واضح ، وكتبت ألفاظ المثنى بمداد لونه أحمر مغاير عن الشرح ، منسوخة عن النسخة التي فرغ من نسخها محمد بن علي البختري ، نزيل مكة المشرفة ، في يوم الأربعاء خامس شهر شعبان سنة (996 هـ)

وقبلها في المجموع (جامع التعريب بالطريق القريب) تلخيص محمد بن أحمد العلائي القاهري الحنفي (ت بعد 922 هـ) ، والمنهل المأهول بالبناء للمجهول لأبي الخير محمد بن ظهيرة القرشي الشافعي (ت نحو 910هـ) ، و(تَلَذّذ المحب بلذاته في من لقب بشيء متصل بذاته) لأبي المحاسن العبدري أيضاً.

وهذه النسخة وقع فيها تصحيف وتحريف ، وهي منقولة من النسخة السابقة (نسخة يوسف أغا)، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ح)

النسخة الرابعة : هي نسخة تحتفظ بها مكتبة عارف حكمت الملحقة بمكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنوّرة ، وهي ضمن مجموع تحت رقم (4/410/36 لغة) لغة اسم الناسخ ، ولا تاريخ النسخ ، ويبدو أنها منسوخة عن نسخة (يوسف أغا) او نسخة (الحميدية) ، كتبت بالخط الفارسي ، وكتبت ألفاظ المثنى بمداد لونه أحمر مغاير عن الشرح.

وقبلها في المجموع (جامع التعريب بالطريق القريب) ، و(المنهل المأهول بالبناء للمجهول) ، و(تَلَذّذ المحب بلذّاته في من لقب بشيء متصل بذاته) لأبي المحاسن العبدري أيضاً ، وهذه النسخة كسابقتها وقع فيها (تصحيف وتحريف) بل تزيد على سابقتها ببعض التصحيفات والتحريفات كما وصفها الدكتور عبد الرزاق الصاعدي عند تحقيقه كتاب المنهل المأهول بالبناء للمجهول[65].

[65] المنهل المأهول بالبناء للمجهول ، مجلة الجامعة الاسلامية : العدد /113، ص 415

ثانياً: منهج التحقيق

يتخلص منهجي في التحقيق في الخطوات الآتية :

1- قمت باختيار نسخة الأصل من بين النسخ الخطية ، وأطلقت عليها نسخة الأصل ، لأنّها أقدم النسخ ، وامتيازها بخطها الواضح وقلة أخطائها مقارنة بالنسختين الأخريين.

2- قمت بنسخ النص من نسخة الأصل ، وراعيت في النسخ قواعد الرسم الإملائي المعروفة وعلامات الترقيم من غير إشارة إلى الاختلاف في رسم بعض الكلمات مثل تسهيل الهمزة مثل : (الذيب: الذئب ، ناتيتان: ناتئتان) أو حذفها من الممدود مثل : (الما: الماء ، زورا: زوراء) ، أو سقوط اعجام بعض الكلمات مثل : (النعر: الثغر ،الحباص: الحياض) لكثرته .

3- قابلت نسخة الأصل بالنسختين الأخريين ، وأشرت إلى الفروق بين النسخ والمواطن التي وقع فيها اختلاف أو تحريف وتصحيف أو إيّ شيء يستدعي الإشارة إليه في الهامش .

4- وثقت ما جاء في النص من ألفاظ المثنى وتحققت من كل لفظة بعرضها على مصادرها الأصلية ، ككتب المثنى ، ومعاجم اللغة ، وربطها بها ، بالاحاله عليها في الهامش لتتم الفائدة وتسهيل المراجعة .

5- خرجت الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها أو شعرهم المجموع أو من كتب الأدب واللغة والمعاجم ، ونسبتها إلى قائليها ، وأشرت إلى الأبيات التي لم أقف عليها أو لم أقف على قائليها.

6- عرفت بمن يحتاج إلى تعريف من الأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ، وتركت المشاهير منهم ، وأشرتُ إلى مصدرين أو ثلاثة مصادر من مصادر تراجمهم ، وقد عرفت بهم عند ورودهم لأول مرة .

7- وثقت النصوص وأقوال العلماء من مؤلفاتهم ، أو من كتب أخرى إن لم أعثر عليها في كتبهم ووضعت أقوال العلماء إن كانت نصاً بين قوسي تنصيص " " ، وإن كانت بتصرف ، أو بالمعنى فلا أضعها بين قوسي تنصيص ، وأكتفي بالاشارة إلى المصدر في الهامش.

8- حرصت على ضبط النص المحقق كله بالشكل ، لأنه في مجال اللغة ، فضلاً عن ضبط الأبيات الشعرية ، والشواهد الأخرى ، وأقوال المعجمين.

9- عنيت بوضع أرقام صفحات نسخة الأصل في أثناء الكلام بعد ترقيمها مع الرمز للوجه بـ (و) وللظهر بـ(ظ) وحصرت الأرقام بين قوسين وخط مائل (/).

القسم الثاني : النص المحقق

رَاحَةُ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلّمْ[66]

قالَ العلّامةُ قَاضِي القُضَاة جمالُ الدينِ محمّدُ بنُ علي بنُ أبي بكر الشَيْبِيّ –رَحمه الله–: الحمدُ للهِ المُنَزَّه عنِ التَثْنِيةِ والتَثْلِيثِ.

الأبْيَضَان[67]: اللَّبَنُ والمَاءُ ، قالَ هُذَيْلٌ الأشْجَعِيُّ[68] مِنْ شِعْرِ الحِجَاز[69]:

ولكِنَّهُ يأتِي لِيَ الحَوْلُ كُلُّهُ وَمَالِي إلّا الأَبْيَضَينِ شَرَاب

مِنَ الماءِ أو مِن شَخْبِ رَدْ مَاء ثَرّةٍ لَهَا حالبٌ لا يَشْتَكِي وَحِلَاب[70]

---

[66] (وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) لم ترد في (ق) و(ح)

[67] ينظر : إصـــلاح المنطق :278 ،وكتاب المثنى لأبي الطيّب اللغوي 28 ، 31، وتهذيب اللغة (بيض) 12/61-62 والصـــحاح (بيض) 1067/2، والمخصص 443/2 ، 149/4 ، وجنى الجنتين : 14.

[68] هذيل بن عبد الله بن سالم بن هلال الأشجعيّ ، شاعر ما جن هجّاء ، من أهل الكوفة ، له هجاء في ثلاثة من قضائها عبد الملك من عمير ، والشعبي ، وابن أبي ليل توفي نحو 120هـ ينظر معجم الشعراء : 482، والأعلام :80/8 .

[69] في (ق) : (الحجّان).

[70] البيتان في إصـلاح المنطق : 278 وفيه (كاملاً)مكان (كله) ، وتهذيب اللغة (بيض) 12/61-62 وفيه (إلى الحول) مكان (لي الحول) ، و(الأبيضـان) مكان (الأبيضين) و(درّ وجناء) مكان (شخب ردماء) ، والصحاح (بيض) 1067/2 ، والمخصص 443/2 وفيهما (كاملاً) مكان (كله).

وقيل الأبْيَضَانِ: الخُبْزُ والمِلْحُ[71] ؛ **الأَسْوَدَانِ**[72]: التَمْرُ والمَاءُ ؛ **الحَجَرَانِ**[73]: الذَهَبُ والفِضَّةُ ؛ **الأَصْفَرَانِ**[74]: الذَهَبُ والزَعْفَرَان ، ويُقَال : الوَرْس والزَعْفَران ؛ **الأَحْمَرَانِ** [75]: اللَّحَمُ والشَّرابُ ، فإذا كانَ مَعَهُمَا خَلُوق فهي[76] الأَحَامِرَةُ ؛ **الغَارَان**[77]: البَطْنُ والفَرَجُ، قال:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدهْرَ يومٌ[78] ولِيلَةٌ وأَنَّ الفَتَى يَسْعَى لِغَارَيْهِ[79] دائبا[80]

؛ **الأَطْيَبَان**[81]: النَوْمُ والنِكَاحُ ؛ و**الطَرَفَان**[82]: الأبُ والأمُّ ، وَطَرَفَيه: في قَوْلِهِم : "لا يَمْلكُ طَرَفَيهِ" <يعني>[83]: استه وفمه[84]، ومِنْ طَرِيفِ[85] مَا[86] يُحْكَى عَن ابنِ سِيْرِين[87] أَنّه كَانَ رُبّما تَقَضَّاه المُتَقَاضِي ، فَيَقُول: أَنَا أعطِيْكَ أَحَدُ **اليَومِين**[88] إنْ شاء[89] اللهَ ، قَالَ صَالحُ بنُ الصَّعر: رَاوِيه[90] يُرِيدُ فِي الدُّنْيا أَو فِي الآخِرة[91]؛ **الأَصْرَمَان**[92]: الذِئبُ والغُرابُ ، قاله ابنُ الأَعرابيّ[93] ؛ لأنهما انْصَرَما مِنَ النَّاسِ ، أي: انْقَطَعَا[94] .

قال المرَّار:

على صَرْماءَ منها[95] أصْرَمَاها وخِرّيتُ الفَلاَةِ بِها مَلِيلُ[96]

---

[71] ينظر: جنى الجنتين :14

[72] ينظر: إصلاح المنطق :277 ، وكتاب المثنى 34،27 والمخصص 443/2 ، 229/3 ، 149/4، ولسان العرب (سود) 227/3،226، وجنى الجنتين: 20،19.

[73] ينظر إصلاح المنطق : 277 ، وكتاب المثنى:51 ، والصحاح (حجر) 623/2 ، والمخصص 150/4 ولسان العرب (حجر) 171/4 ، وجنى الجنتين:39.

[74] ينظر إصلاح المنطق :278 ، وكتاب المثنى:34 ، والصحاح (صفر) 714/2 ، والمخصص 149/4 ، ولسان العرب(صفر) 460/4، وجنى الجنتين:20.

[75] ينظر إصلاح المنطق : 278 ، وكتاب المثنى:29 والمحكم (حمر) 331/3 ، والمخصص : 149/4 ، ولسان العرب (حمر) 208/4–209 ، وجنى الجنتين:16.

[76] في (ق)و(ح): (حَلُوف فهو).

[77] في (ق):(المارن) ، وفي (ح):(العارن)، ينظر إصلاح المنطق: 278 ، وكتاب المثنى:48 ، ومعجم ديوان الأدب334/3 ، وتهذيب اللغة (غور) 16/8 والصحاح (غور)، 774/2 ، والمخصص 150/4،ولسان العرب (غور) 35/5 ، وجنى الجنتين:82.

[78] في الأصل (يوماً) وما أثبتناه من إصلاح المنطِق :278،ولسان العرب (غمر) 35/5

[79] في (ق) ، و(ح) : (العارية) بالعين والتاء المربوطة

[80] البيت من غير نسبة في إصلاح المنطق :278 ،وكتاب المثنى:48، ومعجم ديوان الأدب 334/3 ، وتهذيب اللغة (غور) 161/8 ، والصحاح (غور) 774/2 ، والمخصص 150/4، ولسان العرب (غور) 305/5 .

[81] ينظر إصلاح المنطق :278 ،وكتاب المثنى:30، وتهذيب اللغة (طيب) 30/14، والمخصص 150/4، وجنى الجنتين:21.

[82] ينظر إصلاح المنطق :278 ، وكتاب المثنى: 47 ، وتهذيب اللغة (طرف) 220/13، والصحاح الطرف 1394/4 ، والمخصص 150/4 ، ولسان العرب (طرف) 219/9 ، وجنى الجنتين:75.

[83] زيادة يقتضيها السياق ، أتممناها من إصلاح المنطق :278 ، والمخصص :150/4

[84] ينظر إصلاح المنطق: 278 ، وكتاب المثنى:47 ، وتهذيب اللغة (طرف) 220/13 ، والصحاح (صرف) 1394/4 ، والمخصص 150/4 ، ولسان العرب (طرف) 219/9 ، وجنى الجنتين: 75.

[85] في (ق) و(ح) : (طريق)

[86] في (ق) : (ما) ساقطة.

[87] هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري البصري ، تابعي مولى أنس بن مالك سمع أبا هريرة ، امام في التفسير والحديث والفقه وتعبير الرؤيا ، توفي سنة 110 هـ بعد الحسن البصري بمائة يوم. ينظر سير أعلام النبلاء: 4/ 607 – 621 ، والنجوم الزاهرة: 268/1

[88] في (ق) و(ح) : (النومين).

[89] في (ق): (انشاء).

[90] في (ق) و(ح) : (رواية)

[91] ينظر إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان : 653/1 وفيه " كان محمد بن سيرين إذا اقتضاه غريم ، ولا شيء معه ، قال : أعطيك في أحد اليومين : إنْ شَاءَ الله ، فيظنّ أنّه أراد يومه والذي يليه ، وإنّما أراد يَوْمي الدنيا والآخرة".

[92] ينظر إصلاح المنطق : 278 ، وكتاب المثنى :32 ، والصحاح (حرم) 1965/5 ، والمخصص 150/4 ، ولسان العرب (حرم) 339/12 .

[93] هو محمد بن زياد بن الأعرابيّ ، عالم باللغة والنحو والشعر ، راوية للأشعار ، كوفيّ النهج ، روى عن الكسائي وغيره ، وأخذ عنه ثعلب وغيره ، توفي سنة 331 هـ. ينظر البلغة:196 ، وبغية الوعاة:105/1

[94] القول لابن السِكّيت في إصلاح المنطق:278.

[95] في النسخ جميعها (منها) وما ورد في المعاجم (فيها) ينظر: إصلاح المنطق : 278 ، والصحاح (صرم) 1965/5 والمخصص 150/4 ، ولسان العرب (صرم) 339/12 ، وجنى الجنتين: 20.

[96] البيت منسوب للمرار في إصلاح المنطق:278، والصحاح (صرم) 1965/5 والمخصص : 150/4 ، ولسان العرب (صرم) 339/12 .

الرّافِدان[97]: الدّجْلَة والفُرَات ، قَالَ الفَرَزْدَق:

أَوَلَيتَ العِراق ورَافِدَيْهِ فَزَارِيّاً أَخَذَّ يَدِ القَمِيص[98](1/ظ)

ويُرْوَى[99] بَعَثْت عَلَى العِرَاق[100] ، يَهْجُو بهِ عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ الفَزَاريّ[101].

الفَرْجَان[102]: بالفَاءِ والجِيمِ سِجسْتَان وخُرَاسَان في قولِ الأَصْمَعِيّ[103] ، ووافَقَه عليه ابنُ السكّيتِ[104] في إصْلاَحِ المَنْطِق[105] وأقرّه ابنُ السِيْرافيّ[106]فِي شَرْحِ هَذا الكِتَابِ[107] ، وقالَ أبو عُبيَدة[108]: **الفَرْجَان** : السِنْدُ وخُراسَان ، وذلك مأخُوذٌ من الفَرج الذي هو الثَغْر ومَوضِعُ المَخَافة ، ويدلُّ علَى الأوّلِ والنَفْس إليهِ أمْيلَ ، قولُ[109] حَارِثَةُ بنُ بدر:

على أحَدِ الفَرْجَيْنِ كان مُؤمّرِي[110]

هكذا أنْشَدَه يعقوبُ في الإصْلاَح[111] ، وقال ابنُ السِيْرَافِي: "هذا البَيتُ لأنسِ بن زُنَيْم[112]، وهذا الذي أنْشَدَهُ يعقوبُ بعضُ بيتينِ وفِي هَذا الإنْشَادِ فَسَادٌ ، وقَالَ أنسُ بنُ زُنَيْمٍ[113]:

بَعُدْتُ لِتَرضَى عَنْ جِهادٍ ومَرْحَبٍ مُواسٍ قَدِيمِ الوُدِّ كَانَ مُؤمّرِي

على أحَدِ الفَرْجَيْنِ ثمَّ تَرَكْتُهُ وقَدْ كُنْتُ في تأخِيرِهِ غَيْرَ مُمْتَرِي[114]"[115]

ثم[116] حَكَى ابنُ السِيْرَافيّ حِكَايةً طَوِيلةً في سَبَبِ هَذا الشِعْرِ وما أَرادَ بهِ قَائِلُه[117].

؛ الأقْهَبَان[118]: الفِيْلُ والجَامُوسُ قالَ رُؤْبَةُ[119]:

---

[97] إصلاح المنطق : 279 ، وتهذيب اللغة (رفد) 72/14 ، والصحاح (رفد) 476/2 ، والمخصص 150/4 ، ولسان العرب (رفد) 182/3–183، وجنى الجنتين:53.

[98] شرح ديوانه: 304/2 وفيه (أأطعمت) مكان (أوَليت)

[99] (ويروي) ساقطة من (ق) و(ح)

[100] الروايتان وردت في تهذيب اللغة (رفد) 72/14، ورواية المتن وردت في الصحاح (رفد) 72/14 ، ورواية (بعثت على العراق) وردت في إصلاح المنطق : 279 ، والمخصص : 150/4 ، ولسان العرب (رفد) 182/3–183 .

[101] أبو المثنى عمر بن هبيرة بن معاوية بن سُكين الفزاريّ الشاميّ، أمير العراقيين ، ووالد أميرها يزيد بن عبد الملك توفي سنة 107 هـ ، وقيل 110 هـ. ينظر سير أعلام النبلاء: 562/4 ، وتاريخ الإسلام: 131/3

[102] إصلاح المنطق : 278 ، وكتاب المثنى:51 ، وتهذيب اللغة (فرج) 33/11 ، والصحاح (فرج) 333/1 والمخصص 150/4 ، 164 ، ولسان العرب (فرج) 342/2 ، وجنى الجنتين:86.

[103] هو عبد الملك بن قريب الأصمعيّ ، ويكنّى أبا بكر بن عبدالله بن أصمع ، كان صاحب علم ومعرفة في النحو واللغة والغريب ، أخذ عن عبدالله بن عوف والخليل بن أحمد ، توفي سنة 216 هـ. ينظر نزهة الألباء: 90 ، وبغية الوعاة: 112/2

[104] هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، عالم باللغة والنحو والشعر ، راوية ثقة ، أخذ عن البصريين والكوفيين كالفراء وأبي عمرو الشيباني ، توفي سنة 244 هـ. ينظر البلغة:243 ، وبغية الوعاة: 2/ 349

[105] إصلاح المنطق : 278 .

[106] هو أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي النحوي ، عالم باللغة والشعر، له مؤلفات جلها في شرح الشواهد ، توفي سنة 385 هـ. ينظر البلغة: 291 ، وبغية الوعاة: 2/ 355

[107] ينظر شرح أبيات إصلاح المنطق: 599.

[108] هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري ، مولى بني تميم ، أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث ، وأخذ عنه أبو عبيد، وأبو حاتم وغيرهما ، توفي سنة 208 هـ . ينظر البلغة: 224 ، وبغية الوعاة: 2/ 294

[109](قول) ساقطة من (ق).

[110]شطر البيت في إصلاح المنطق : 278 ، وتهذيب اللغة (فرج) 33/11 ، وشرح أبيات إصلاح المنطق : 59 ، والصحاح (فرج) 333/1 والمخصص 150/4 ، 164 ، ولسان العرب (فرج) 342/2 .

[111]ينظر إصلاح المنطق : 278.

[112] ينظر شرح أبيات إصلاح المنطق : 278.

[113]في (ق) بعد كلمة (زنيم) كلمة (شعر).

[114]البيتان في شرح أبيات إصلاح المنطق : 599 ، وفيه (وصاحب) مكان (ومرحب) و(تأميره) مكان (تأخيره).

[115]ينظر شرح أبيات إصلاح المنطق : 599.

[116]في (ق) : (فقد).

[117] ينظر شرح أبيات إصلاح المنطق : 599.

[118] ينظر إصلاح المنطق : 278 ، وكتاب المثنى:29 ، وتهذيب اللغة (قهب) 264/5 ، والصحاح (قهب) 207/1 ، والمخصص : 150/4 ، ولسان العرب : (قهب) 691/1 ، وجنى الجنتين:22.

[119] في (ق) : (شعر) .

لَيْثٌ يَذُقُّ الأَسَدَ الهَمُوْسَا[120] والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجامُوسَا[121]

يصِفُ نَفْسَهُ بالشَّدة والأسَد الهمُوس[122] هو الخَفِيُّ الوَطْءِ[123] ، قالَ ابنُ السِيْرَافِيّ : "الاقْهَبَيْن[124] العَظِيْمَيْنِ الكَبِيْرَين[125]" ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ : "القَهْبُ : الأبْيَضُ تَعْلُوْه كدْرَة[126] ، والأنْثَى قَهْبَةٌ وقَهْبَاء ، والقَهبُ أيْضاً : الَجبَلُ العَظِيْم"[127] ؛ **المَسْجِدَان**[128]: مَسْجِدُ مَكَّةَ ومَسْجِدُ المَدِيْنَة ، قَالَ الكُمَيْت يَمْدَحُ بَنِي أميَّةَ:

لكم مَسْجِد[129] الله المَزُوْرَانِ والحَصَى لَكُم قِبْصُهُ[130] من بَيْنِ أثْرَى وأقْتَرا[131]

؛ **الصَّرَدَان**[132] : عِرْقَانِ يَكْتَنِفانِ اللِسَانَ ، قَالَه ابنُ السكَّيْت فِي إصْلَاح المَنْطَقِ[133]، وقَالَ في الصِحَاح هُمَا عِرْقَان يَسْتَنْبِطَان اللِّسان[134] . وأنْشَدَ كُلّ مِنْهُمَا لِيزِيْدِ بنِ عَمرو بن الصَّعِقِ[135] يَهْجُو النَّابِغَةَ الُذبْيانِيَّ[136]:

وأيُّ النَّاسِ أعْذَرُ[137] من شَآمٍ[138] لَهُ صُرَدَانِ مُنْطَلِقُ اللِسَانِ[139]

قَالَ الجَوْهَرِيّ: "أي ذَرِبَانِ[140]"[141] ؛ قَالَ ابنُ السيْرَافِيّ فِيْ شَرْحِ اصْلَاحِ المِنْطِق: "إنَّما جَعَلَهُ شَامِيَّاً ؛ لأَنَّ بَنِي ذُبْيَانَ[142] يَنْزِلُوْنَ بِنَاحِيَةِ الشَّام ويُرْوَى مُنْطَلَقَ اللسانِ بِفَتَحِ اللَّام والنَّصْبِ على الظَّرْفِ ، أي : له[143] صُرَدَانِ في مَوْضِعِ انطلاق اللسانِ ، وَيُرْوَى بَالجَرِ وكَسْر اللَّام جَعَلَهُ نَعْتَاً للشام[144] يُرِيْد أنَّ لَه لِسَاناً وكَلَاماً بِغَير وفاءٍ"[145] ؛ **النَّاظِرَانِ**[146]: عِرْقَانِ فِي مَجْرى الدَّمْعِ[147] على الأَنْفِ مِن جَانِبَيْهِ ، قَالَ عُتبة بن[148] مِرْدَاسٍ بن فَسْوَة[149]:

---

[120] في (ق) و(ح) : المهموسا .
[121] ديوانه :69 .
[122] في (ق) و(ح) : (المهموسا).
[123] في الأصل والنسخ الأخرى : (الوطي) والصواب ما أثبتناه .
[124] في (ح) : (الأقبهين) .
[125] شرح أبيات إصلاح المنطق : 600
[126] في (ق) و (ح) : (خضرة) .
[127] الصحاح (قهب) 207/1 .
[128] ينظر إصلاح المنطق : 279 ، وكتاب المثنى :25 ، والصحاح (سجد) 485/2 ، والمخصص :150/4 ، ولسان العرب (سجد) 205/3 ، وجنى الجنتين:105.
[129] في الأصل والنسخ الأخرى (مسجد) والصواب ما أثبتناه ليتوافق مع النص
[130] في (ق) و(ح) : (قبصة) بالتاء المربوطة .
[131] في (ق) و(ح) : (وأقبرى) ديوانه: 155، وينظر إصلاح المنطق:279 ، والصحاح (سجد) 485/2 ، والمخصص:150/4 ، ولسان العرب (سجد) 205/5/3.
[132] ينظر إصلاح المنطق : 279 ، وكتاب المثنى:19 ، ومعجم ديوان الادب 253/1 ، وتهذيب اللغة (صرد) 100/12 ، والصحاح (صرد) 496/2 ، والمخصص 151/4 ، ولسان العرب (صرد) 250/3 ، وجنى الجنتين: 70.
[133] ص279
[134] الصحاح (صرد) 496/2
[135] هو يزيد بن عمرو بن الصعق بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي ، شاعر جاهلي . ينظر المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء: 262
[136] في (ح) : (الذبائي) .
[137] في (ق) و (ح) (أغْدرَ)
[138] في الأصل والنسخ الأخرى : (شالم) والصواب ما أثبتناه .
[139] البيت في إصلاح المنطق : 279 ، ومعجم ديوان الأدب : 253/1/ وتهذيب اللغة (صرد) 100/12 ، والصحاح (صرد) 496/2 ، والمخصص 151/4 ، وفيها (أغدر) مكان (أعذر)*.
[140] في (ق) : (وريان) .
[141] الصحاح (صرد) 496/2.
[142] في (ح) : (زبان).
[143] في (ح) : (أي له) مكررة .
[144] في (ق) و (ح) : (نفياً للتمام).
[145] شرح أبيات إصلاح المنطق : 602 وفيه (ومن روى بالجر ...) مكان (ويُروى بالجر ...).
[146] ينظر إصلاح المنطق :279-280 ، وكتاب المثنى:18 ، والصحاح (نظر) 831/2 ، والمخصص:151/4 ، ولسان العرب (نظر) 216/5 ، وجنى الجنتين:110 ، وتاج العروس:(نظر) :246/14.
[147] في (ق) و (ح) : (الدم).
[148] في الأصل والنسخ الأخرى (ابن).
[149] في (ق) و (ح) : (قوة) .

قَلِيلَةُ لَحْمِ[150] النَاظِرَيْنِ يَزِيْنُها شَبَابٌ[151] ومَخْفُوض[152] مِنَ العَيْشِ بارِدُ[153]

؛ **الأَسْهَرَان**[154]: عِرْقَانِ فِي المَنْخَرَين إذا اغْتَلَمَ الحِمَارُ سَالَا مَاء ؛ **الأَزْهَران**[155]: الشَّمْسُ والقَمَرُ ؛ **العُمَران**[156]: أَبُو بَكِر وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما[157] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ[158] عَنِ الفَّراءِ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ مُعَاذُ : قِيلَ سِيْرَةُ العُمَرَيْن ، قَبْلَ عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز ؛ لأَنَّهُم قَالُوا لعُثْمَانَ اَرَضِيَ اللهُ عَنْه[159] يَوم الدَار نَسْأَلُكَ سِيْرَةُ العُمَرَيْن ، وزَعَمَ الأَصْمَعيُّ عَنْ أبي[160] هِلَال (2/و) الراسِبِيّ عَن قَتَادَة أَنَّه سُئِلَ[161] عن عِتقِ أَمَّهَاتِ الأولاد ، فَقَالَ : أَعْتَقَ العُمَران ، فمن[162] بَيْنِهما مِنَ الخُلَفَاءِ أَمَّهَاتِ الأولاد ، فَفِي قَولِ قَتَادَةَ العُمَران: عُمَرُ بنُ الخَطَّابَ ، وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز ، لأَنَّه لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ خَلِيْفَةً ، هَذَا كَلامُ الجَوْهَرِيّ ، ثُمَّ قَالَ[163] **والعَمْرَانِ**[164] : عَمْرو[165] بنُ جَابِر بنُ[166] هِلَال بنُ عُقَيل بن[167] سُمَيّ بن مَازِن[168] بن فَزَارة ، وبَدْرُ بن[169] عَمْرو بنُ جُؤَيَّة[170] بن لَوْذان بن ثَعْلَبة بن عَدِيّ بن فَزَارة ، وهما رَوْقا فَزَارَة ، وأنشد لِقُراد بنِ حَنَش الصَارِدِيّ[171] :

إذا اجْتَمَعَ العُمَرَان عَمْرو بنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيَان تُبّعا[172].

الصَّفَرَان[173]: بالتَحْرِيكِ شَهْرَانِ مِنَ السَنَةِ ، سُمّيَ أَحَدُهُمَا فِي الإِسْلَامِ المُحَرَّم نَقَلَه الجَوْهَرِيّ[174] عنْ ابنِ دُرَيْدٍ[175] بَعْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيّ: "وَصَفَر الشَّهْرُ[176] بعْدَ المُحَرَّم والجَمْعُ أَصْفَار"[177]؛

---

[150] في الأصل والنسخ الأخرى : (لِم) والصواب ما أثبتناه.

[151] في (ق) و (ح) : (مسار) .

[152] في الأصل والنسخ : (محفوظ) والصواب ما أثبتناه.

[153] البيت في إصلاح المنطق: 279–280 ، وشرح أبيات إصلاح المنطق :603 ، والصحاح (نظر)831/2 ، والمخصص: 151/4 ، ولسان العرب (نظر) 216/5 ، وجنى الجنتين:19 ، وتاج العروس: (نظر) 246/14.

[154] ينظر معجم ديوان الأدب :267/1، وتهذيب اللغة (سهر)76/6،والصحاح (سهر)691/2، والمخصص 163/1، ولسان العرب (سهر) 384/4، وتاج العروس(سهر) 113/12.

[155] ينظر اصلاح المنطق : 278، وتهذيب اللغة (زهر) 89/6، والصحاح(زهر) 674/2،والمخصص 149/4، ولسان العرب(زهر)333/4 ،وتاج العروس (زهر) 487/11.

[156] ينظر اصلاح المنطق :282 ، وتهذيب اللغة (عمر) :235/2، والصحاح (عمر) 758/2–759، والمخصص 152/4 ، ولسان العرب (عمر) 608/4 ، وتاج العروس: (عمر)135/13–136.

[157] في (ح) : (رضي).

[158] الصحاح (عمر) 758/2.

[159] في (ح) : (رضي).

[160] في (ق) و (ح) : (على أنّ) .

[161] في (ق) و (ح) : (سأل) .

[162] في (ح): (ومن).

[163] الصحاح (عمر) : 758/2–759.

[164] يقصد الجوهريّ ، الصحاح (عمر): 759/2.

[165] ينظر إصلاح المنطق :281 ، وكتاب المثنى:54 ، وتهذيب اللغة (عمر) :235/2، والصحاح (عمر) 759/2، والمخصص 152/4، ولسان العرب (عمر) 608/4 ، وجنى الجنتين:125 ، وتاج العروس (عمر) :135/13.

[166] في (ق) و (ح) : (عمر) .

[167] في (ح) : (من).

[168] في (ق) و (ح) : (ابن) .

[169] في (ح) : (ماز).

[170] في الأصل والنسخ الأخرى:(جؤيرة) والصواب ما أثبتناه.

[171] في الأصل والنسخ الأخرى (الصادري) والصواب ما أثبتناه.

[172] البيت في إصلاح المنطق:281 ، وشرح أبيات إصلاح المنطق :607،وتهذيب اللغة (عمر) 235/2 ، والصحاح (عمر)759/2، والمخصص:152/4 ، ولسان العرب(عمر) 608/4.

[173] ينظر كتاب المثنى:17، تهذيب اللغة (صفر) 118/12 ، والصحاح (صفر) 714/2،والمخصص 387/2 ، ولسان العرب(صفر) 462/4–463، وجنى الجنتين: 70،124 ، وتاج العروس (صفر) 330/12–331 .

[174] الصحاح (صفر) 714/2 .

[175] تهذيب اللغة (صفر)118/12.

[176] في الأصل والنسخ جميعها:(الشام) والصواب ما أثبتناه.

[177] الصحاح (صفر) 714/2 .

الكَاهِنَانِ[178]: هُمَا بَنُو قُرَيْظَةَ ، وبَنُو النَّظِيْر ؛ وذَلِكَ خَاصٌ بِهِمَا مِنْ بِيْنِ قَبَائِلَ يَهُود[179] نُسِبُوا[180] إلى جَدِّهِم الكَاهِن ، قَالَ كَعْبُ بنُ سَعْدِ القُرَظِيّ[181] :

بالكَاهِنَيْنِ فَرَرْتُم مِنْ دِيَارِكُم إذْ فَرَّقُوا هَامَ مِنْ أَحْلَاكُمَ حَدَبا

وَقَالَ عَبَاسُ[182] بنُ مردَاس[183] يَرُدُّ عَلَى خوات[184] بن جبير لما هجاهم

هَجَوْتُ صَرِيْحَ الكَاهِنَيْنِ وَفِيْكُم لَهُم نِعَمٌ كَانَتْ بدنى[185] الدَّهْرِ تُرْتُبا[186]

الدُّحْرُضَان[187]: بِضَمِّ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وَتَسْكِيْنِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ ، هُمَا مَاءَان بَنِي سَعْد وبَنِي قُشَيْر ، اسْمٌ أَحَدَهُمَا وَسِيْعٌ ، والآخَرُ دُحْرُضٌ[188] ، وهما الدُحْرُضَان الذي فِي شِعْرِ عَنْتَرَةَ في قولِهِ[189]:

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَينِ[190] فأَصْبَحَتْ زَوْراءَ تَنْفِرُ[191] عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ[192]

تَثَّاهُما بِلَفْظ أَحَدِهِما كَمَا يُقَال : القَمَرَان ونَحْوِهِ ، والدَّيْلَمُ : فِي هَذا البَيْتِ يُقَال : هُم ضَبَّةُ[193] ؛ لأَنَّهم أو[194] عامتهم دُلْمٌ ، وَقِيلَ : هُم فَي البَيْتِ الأَعْدَاء ، والدَّيْلَمُ : فِي غَيْرِ البَيْتِ جيلٌ مِنَ النَّاسِ ، والدَّاهِيَةُ[195] والجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، ومُجْتَمَعُ النَّمْل ، والقرْدَان عند أعقار الحِيَاضِ وأَعْطَان الإبل ، والدَّيْلم أيضا ذَكَرُ الدرَّاج[196].

المَوْصِلَان[197]: المَوْصَلُ والجَزِيْرَة ، قَالَ الشَاعِرُ[198]:

وَبَصْرةُ الأَزْدِ مِنَّا والعِرَاقُ لَنا والمَوْصِلَان ومِنَّا المِصْرُ[199]والحَرَمُ[200]

المُصْعَبَان[201]: مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْر، وابنُه عِيْسَى بنُ مُصْعَبٍ ؛ و**الخُبَيْبَان**[202]: بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَة عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْر وابنُه خُبَيْب ، وقِيْل : هُوَ وأَخُوهُ مُصْعَب السَابِق ، قَالَ حُمَيْدُ الأَرْقَط :

قُلْ منْ نَصر الخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ أَمِيْرِي بالشَّحِيْحِ ألمُلْحِدِ[203]

---

[178] ينظر كتاب المثنى:54 ، تهذيب اللغة (كهن) 18/6 ، ولسان العرب (كهن) 363/13 ،وجنى الجنتين:95، وتاج العروس (كهن) 82/36 .

[179] في (ق) و (ح): (اليهود).

[180] في (ق) و (ح): (ونسبو).

[181] كعب بن سعد القُرظي. ينظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : 146/12

[182] في (ق)و(ح) :(ابن عباس).

[183] في (ق)و(ح) :(مرواس).

[184] في (ق)و(ح) :(أخوات).

[185] (يدني) لم ترد في (ق)و(ح).

[186] ديوانه : 41

[187] ينظر كتاب المثنى:14 ، الصحاح (دحرض) 1076/3 ،(وسع) 1298/3 ، والمخصص 153/4 ، ولسان العرب (دحرض) 149/7 ،(وسع) 393/8 ، (دلم) 205/12 ، وجنى الجنتين:48، 123.

[188] في (ق)و(ح) : (الهاء).

[189] في (ق) : (شعر).

[190] في (ق) و (ح) : (الدحرضرين).

[191] في (ق)و(ح) (صفر)

[192] ديوانه :81

[193] في الأصل والنسخ الأخرى (أَضَبّة) وما أثبتناه في الصحاح (دلم) 1921/5 ، ولسان العرب (دلم) 205/12.

[194] في (ق) : (لا)

[195] في الأصل والنسخ الأخرى (واللاهية) وما أثبتناه من الصحاح (دلم) 1920/5 ، ولسان العرب (دلم) 205/12.

[196] ينظر الصحاح (دحرض) 1076/3،(دلم)1920/5–1921، ولسان العرب (دحرض)149/7، و(دلم)205/12.

[197] ينظر الصحاح (وصل):1843/5، ولسان العرب (وصل) 730/11 ،وجنى الجنتين:109، 128، وتاج العروس(وصل) 84/31.

[198] في (ق): (شعر) .

[199] في (ق)و(ح): (المصرم).

[200] البيت في الصحاح (وصل):1843/5، ولسان العرب (وصل) 730/11 ،وجنى الجنتين: 128، وتاج العروس(وصل) 84/31.

[201] ينظر إصلاح المنطق:282،وكتاب المثنى:54، والصحاح(صعب)163/1،والمخصص:153/4،ولسان العرب(صعب) 524/1،وتاج العروس (صعب)195/3.

[202] ينظر إصلاح المنطق :282 ،والصحاح (خبب)118/1، والمخصص:153/4،ولسان العرب(خبب)524/1،وجنى الجنتين:122، وتاج العروس(خبب):333/2.

[203] البيت في إصلاح المنطق:282،والصحاح(خبب)118/1،ولسان العرب (خبب)344/1،وتاج العروس (خبب)333/2، وفيها (قَذْنِي) مكان (قل) ، و(الإمام)مكان(أميري).

قَالَ فِي الصِحَاح بَعْدَ إِنْشَادِهِ مَا سَبَقَ : "فَمَنْ رَوَى الخُبَيْبَيْن[204] بالجَمْعِ ، يُرِيْدُ ثَلاثَتَهُم[205] ، قَالَ ابنُ السِّكِّيت : يُرِيْدُ أَبا خُبَيْبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأيِهِ[206]"[207] انْتَهَى كَلَامُ الجَوْهَرِيّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ أَوّلاً أنّ عَبْدَ اللهِ كَانَ يُكَنَّى بأَبِي خُبَيْب[208].

السَلْمَانَان[209]: بِفَتْحِ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ اسْمُ وَادٍ للغنيم بني سدع ، وبَنِي العَبّاس قَالَ جَرِيْرٌ:

أَتَنْسَى إِذْ تُوَدِّعُنا سُلَيْمى[210] بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

وَلَو وَجَدْنَا الحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بِسلْمَانَينِ كَبَاب الحَمَامُ[211] (2/ظ)

الخُرْطُوْمَان[212]: بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ يُطْلَقُ على جُشَم وعَوْفِ بنِ الخَزْرجِ ، والخُرْطُومُ : الأَنْفُ ، وَخَرَاطِيْمُ القَوْم سَادَاتُهم ، والخُرْطُومُ : الخَمْرُ.

والرَّاضِعَتَانِ[213]: ثَنِيَّتَا الصَّبِي ، يُقَالُ : سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ ، **والأَقْرَعَانِ**[214] : الأَقْرَع بنُ حَابِس وأَخُوهُ مَرْثَدٌ قَالَهُ الجَوْهَرِيّ[215] ، وأَنْشَدَ قَوْلُ الفَرَزْدَق[216] :

فإِنَّكَ وَاجِدٌ دُوْنِي صَعُودَاً جَرَاثِيمَ الأَقَارِعَ والحُتَاتِ[217]

وهَذَا يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ لَا عَلَى التَثْنِيةِ ؛ و**الحُرْقَتَانِ**[218]: تَيْمٌ [219]وسَعْدٌ ابْنَا قَيْسِ بنِ[220] ثَعْلَبَة بنِ عُكابَةَ[221] بنِ صَعْب قَالَه الجَوْهَرِيّ[222].

و**الحَارِقَتَان**[223]: رُؤوسُ الفَخِذَيْنِ فِي الوَرْكَين ، ويُقَالُ : هُمَا عَصَبَتَان فِي الوَرِكِ قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ[224] أَيْضَاً ؛ و**العَرقُوتَانِ**[225]: بِفَتْحِ العَيْنِ الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلِيْبِ ، والجَمْعُ العَرَاقِي ، وهُمَا أَيْضَاً الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ يَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ والمُؤَخِّرَةِ.

---

[204] في (ح):(الحبيين).
[205] في (ق)و(ح):(ثلاثيهم).
[206] إصلاح المنطق: 282.
[207] الصحاح (خبب):118/1.
[208] المصدر نفسه.
[209] في معجم البلدان 239/3 (سُلمانان) بضم السين اسم موضع عند برقة ، وقيل: هما واديان في جبل لغني.
[210] في (ح):(ساهي).
[211] ديوانه :279/1-280 ، وينظر الكامل في اللغة والأدب 816/2.
[212] ينظر الصحاح (خرطم) 1911/5،ولسان العرب(خرطم) 173/12-174،وجنى الجنتين:45،وتاج العروس (خرطم) 76/32-77.
[213] ينظر الصحاح (رضع) 1220/3 ، والمحكم (رضع) 406/1،والمخصص :51/1،ولسان العرب(رضع)128/8،وتاج العروس(رضع)128/8.
[214] ينظر الكامل في اللغة والأدب :182/1 ، وإصلاح المنطق :282،وجنى الجنتين:45، والصحاح (قرع) 1262/3 والمخصص : 153/4 ، ولسان العرب (قرع) 269/8-270 ، وجنى الجنتين:120 ، وتاج العروس (قرع) 542/21.
[215] الصحاح (قرع) 1262/3.
[216] في (ق): (شعر).
[217] البيت في ديوانه:182/1 ، الحُتَات: هو بشر بن عامر بن علقمة ، ينظر لسان العرب (قرع) 270/8،وتاج العروس(قرع) 542/21.
[218] ينظر معجم ديوان الأدب :171/1،وكتاب المثنى:39، وتهذيب اللغة (حرق) 30/4،والصحاح (حرق) 1458/4،والمخصص 154/4،ولسان العرب (حرق) 575/2، وجنى الجنتين:40 ، وتاج العروس (حرق)154/25.
[219] في (ح) : (هم) .
[220] في (ق)و(ح) : (ابن)
[221] في (ح) : (عكامة)
[222] الصحاح (حرق) 1458/4.
[223] في (ق) و (ح) :(والخارقتان) ينظر معجم ديوان الادب :367/1 ، والصحاح (حرق) 1458/4 ، والمخصص :167/1 ، ولسان العرب (حرق) :44/10، وجنى الجنتين:38، وتاج العروس(حرق)150/25.
[224] الصحاح : (حرق)1458/4.
[225] في الأصل والنسخ الأخرى (والعَرقُوبَان) والصواب ما أثبتناه ، ينظر تهذيب اللغة (عرق) 152/1 ، والصحاح (عرق) 1524/4-1525 ، والمخصص :206/2، ولسان العرب (عرق) 248/10-249، وجنى الجنتين:78،وتاج العروس(عرق)144/26.

وَالقَرِيْنَان[226]: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق وطَلْحَة بن عُبَيْد[227] الله – رَضِيَ اللهُ عَنْهُما[228] – سُمِّيَا بِذَلِك لأَنَّ نَوْفَلَ بنَ خُوَيْلِد بن [229] أَسَد بن عبْدِ العُزَّى المُلَقَّب أَسَد[230] قُرَيْش قُرِنَ[231] بَيْنَهُما فِي جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وهُمَا أَيْضاً أَبُو السَائِب المَخْزُوْمِيّ ، وعَبْدُ اللهِ بن مُسْلِم بن جُنْدُب[232] الهُذَلِيّ ، **والجَبَلَان**[233]: جَبَلاَ طَيِّء أجَأ وسَلْمَى ؛ **وَالرَقْمَتَان**[234]: قَالَ الجَوْهَرِيّ : هَنَتَان[235] فِي قَوَائِمِ الشَّاةِ متقابلتان[236] كالظَفْرين[237] ، قَالَ ورَقْمَتَا[238] الحِمَارِ والفَرَس : الأَثَرَانَ[239] بِباطِنِ أَعْضَادَهما[240] قَالَ : والرَقَميَّات[241] : سِهَامٌ تُنْسَب إِلى مَوْضِعٍ بالمَدِيْنَةِ[242] فِي قَوْلِ لَبِيد[243]:

رَقْميَّاتٌ عَليها نَاهِضٌ يُكْلِحُ الأَرْوَقُ مُنْهم والأَيَلْ[244]

والفَهْدَتَان[245]: تَثْنِيَةُ فَهْد ، لَحْمَتَانِ فِي زَوْرِ الفَرَسِ نَاتِئَتَانِ مِثْلُ الفِهْرَيْن[246].

آخِرهُ والحَمْدُ للهِ وَحْدَه ، وصَلّى الله عَلى سَيْدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّم ، عَلقَهُ الفَقِيْر مُحَمَّد بن أَحْمَد العَيْطيّ لَطَفَ اللهُ بهِ في سَنَةِ 934 بمكةَ المُشَرَّفَة[247] (3/و).

المصادر والمراجع

- إصلاح المنطق ، لابن السكيت أبي يوسف يعقوب بن اسحاق (ت–244هـ) ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط/1 ، 1423هـ–2002م.
- الأعلام ، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت–1396هـ) ، دار العلم الملايين – بيروت ، ط/5 ، 2002م.
- إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، لابن قيم الجوزية أبي عبد الله محمد (ت–751هـ) ، تحقيق محمد عزيز شمس ، دار عالم الفوائد–مكة المكرمة ،ط/1، 1432هـ.
- إنباء الغمر بأبناء العمر ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، تحقيق حسن حبشي ، القاهرة ، 1389هـ/1969م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1250هـ)،القاهرة ،1348هـ.

[226] ينظر كتاب المثنى:46،والصحاح (قرن) 2182/6،ولسان العرب(قرن)336/12،وجنى الجنتين:91،وتاج العروس(قرن)542/35.

[227] في (ق) و(ح) :(عبد)

[228] في (ق): (رضي الله عنه) وفي (ح): (رضي).

[229] في (ق) و (ح): (ابن).

[230] في (ق) و (ح): (بأسد).

[231] (قرن) ساقطة من (ق) و (ح).

[232] في (ق) و (ح) : (حدب)..

[233] ينظر إصلاح المنطق : 280، والصحاح (جبل) 1650/4، والمخصص:151/4، ولسان العرب (جبل)99/11 ، وجنى الجنتين:32، وتاج العروس (جبل):174/28.

[234] ينظر معجم ديوان الأدب: 146 ، وتهذيب اللغة (رقم) 122/9 ، والصحاح (رقم) 1935/5 ، والمحكم(رقم) 407/6 ، ولسان العرب (رقم) 249/12، وجنى الجنتين: 55 ، وتاج العروس (رقم) 280/22.

[235] في الأصل والنسخ الأخرى: (متقابلتين) وهو خطأ نحوي والصواب ما اثبتناه.

[236] في الأصل والنسخ الأخرى : (هان) والصواب ما أثبتناه.

[237] الصحاح (رقم) 1650/4 .

[238] في (ق) و (ح) : (ورقمه).

[239] في الأصل والنسخ الأخرى (الابرار) وما أثبتناه الصواب.

[240] في الأصل والنسخ الأخرى (اعضاهما) وما أثبتناه الصواب ، ينظر الصحاح (رقم) 1935/5.

[241] ينظر معجم البلدان 58/3، وتاج العروس (رقم) 274/22.

[242] ينظر الصحاح (رقم) 1935/5.

[243] في (ق):(شعر).

[244] البيت في دوانه : 96 ، وينظر الصحاح (رقم) 1935/5، ولسان العرب (رقم) 249/12 ، وتاج العروس (رقم) 274/22.

[245] ينظر الصحاح (فهد) 520/2 ،ولسان العرب (فهد) 340/3 ، وجنى الجنتين:88، وتاج العروس(فهد) 513/8.

[246] في الأصل والنسخ جميعها : (الفهدين) والصواب ما أثبتناه.

(247) خاتمة (ق) و (ح) : "آخره والله أعلم وكان الفراغ من نسخه في يوم الأربعاء المبارك خامس شهر شعبان المكرم سنة 994 على يد أقل عباد الله تعالى وأحقرهم وأفقرهم وأحوجهم إلى عفوه ومغفرته محمد بن علي البحتري نزيل مكة المشـــرفة غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن قرأ فيه ولمن دعى لهم بالمغفرة ولجميع المسلمين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم" .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911 ه) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر ، 1384ه – 1964م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت 817ه)، تحقيق محمد المصري ، منشورات وزارة الثقافة – دمشق ، 1979م.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي (ت1205ه)، تحقيق جماعة من العلماء ، دار الهداية،(د.ت).
- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) ، لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت–398ه)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين–بيروت ، ط/4 ، 1407ه–1987م.
- تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار ، دار المعارف–مصر ، 1959–1962.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748ه) ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط/1 ، 2003م.
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت–370ه) ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط/1، 2001م.
- تمثال الأمثال ، لأبي المحاسن محمد بن علي العبدريّ الشيبيّ (ت837ه) ، تحقيق وتقديم الدكتور أسعد ذبيان ، دار المسيرة –بيروت، ط/1 ، 1402ه/1982م.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين ، لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت1111ه)، مطبعة القدسي ، ومطبعة الترقي –دمشق، 1348ه.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852 ه) ، تحقيق أحمد سيد جاد الحق ، القاهرة ، (د.ت)
- الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لمحمد بن فهد الهاشمي المكي (ت–885ه) ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار خضر للطباعة والنشر –بيروت، ط/1، 1421ه–2000م.
- ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف–مصر ، 1969م.
- ديوان رؤبة بن العجاج ، مطبوع ضمن (مجموع أشعار العرب) ، اعتنى به وليم بن الورد البروسي ، بيرت – 1979م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ،مطبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/1، 1991م.
- ديوان عنترة بن شداد العبسي ، جمع وطبع على نفقة خليل خوري ، مطبعة الآداب – بيروت ، ط/4 ، 1893م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتحقيق وشرح الدكتور محمد نبيل طريفي ، دار صادر – بيروت (د.ت).
- ديوان لبيد بن ربيعة ، اعتنى به حمدو طماس ، مطبعة دار المعرفة – بيروت ، 2004م.
- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748ه) ، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ،ط/3، 1405ه – 1985م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي (ت1089ه)، القاهرة، 1350–1351ه.
- شرح أبيات إصلاح المنطق ، لأبي محمد يوسف بن الحَسَن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي (ت385ه)، تحقيق ياسين محمد السّواس ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبي ، دار المتحدة للطباعة والنشر ، ط/1 ، 1412ه–1992م.
- شرح ديوان الفرزدق ، ضبط معانيه وشرحها إيليا الحاوي ، مطبعة دار الكتاب اللبناني – بيروت ،ط/1، 1983م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902ه) ، منشورات دار مكتبة الحياة–بيروت(د.ت).
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الملكي (ت832ه) ، تحقيق فؤاد سيد ومحمد طاهر الطناحي ، القاهرة ، 1959–1969م.
- الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285ه) ، تحقيق الدكتور أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر – بيروت، ط/5، 1429ه–2008م.
- كتاب المُثنّى ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت351ه) ، تحقيق وشرح عزي الدين التنوخي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، 1380ه–1960م.

- لسان العرب ، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت–711ه) ، دار صادر–بيروت، ط/3 ، 1414ه.
- مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم الشرعية ، المجلد 33، العدد133، سنة2001،الجامعة الاسلامية–المدينة المنورة ، (المنهل المأهول بالبناء للمجهول ، لأبي الخير محمد بن ظهيرة (ت922ه) تحقيق ودراسة الدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي).
- المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت458ه) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية–بيروت، ط/1، 1421ه–2000م.
- المخصص ، لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت458ه) ، تحقيق خليل ابراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط/1 ،1417ه–1996م.
- معجم البلدان ، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626ه)، دار صادر –بيروت، ط/2 ، 1995م.
- معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384ه) ، تصحيح وتعليق ف.كرنكو ، مكتبه القدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ط/2 ، 1402ه–1982م.
- معجم ديوان الأدب ، لأبي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن الحسين الفارابي (ت350ه) ، تحقيق أحمد مختار عمر ، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1424ه–2003م.
- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة (ت1408ه) ، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي–بيروت (د.ت).
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، للدكتور جواد علي (ت1408 ه) ، دار الساقي ، ط/4، 1422ه – 2001م.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 370 ه) ، تحقيق ف. كرنكو ، دار الجيل – بيروت ، ط/1، 1411ه – 1991م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغرى بردي بن عبد الله الظاهري (ت874ه)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب–مصر (د.ت).
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت577 ه) ، المكتبة العصرية ، ط/1، 1424ه – 2003م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت–1399ه) ، مطبعة وكالة المعارف–استانبول، 1951م ، واعيد طبعه بالأوفست في دار إحياء التراث العربي – بيروت (د.ت).